

إعلام وإعلام

الإعلام رسالة تنشئ حضارة توقظ أمة وتأخذها إلى الرقي ، أو أنه لوثة تخدر الشعوب وتأخذهم إلى حظائر التأريخ ! ودهاليز السفالة وهذه خلاصة لنماذج إعلامية وقفت عليها في الأسبوع الماضي حيث اجتمعت الآلام والمحن والمنح :

1. إعلام تافه : الساعة السادسة مساء خرجت من المشفى وأنا أحمل الألم لما نسمع ونرى ، أقلب موجات الأثير ليزول ألمي بخير فيه عزّة أو تجمع أو انتصار لأمتنا ؛ أو لأقف على خبر شهيد يذكي بدمائه نار الحرية في قلوبنا ، فتأخذني الموجة إلى مذيع يتكلم بصوت مليء بالغنج والميوعة مع أخرى تفوقه ميوعةً وغنجا حتى أنه يكاد أن يختلط عليك الذكر بالأنثى ! ثم يقرأ " فاكستان " نكات ! النكتة الأولى : عجوز بدها تتزوّز " تتزوج " طلبت من ولدها أ، يحضر لها زوجاً في الخمسين فجاءها وهي في حالة اشتياق وتلهف ! وقال لم أجد لكِ " حدا " بالخمسين وبعد ان استثارها وأغضبها تابع الإبن قائلاً : لكن لقيت لك إثنين من أبو خمسة وعشرين .. ها ها ها .. يضحك هذا التافه ؛ ثم يبدأ بقراءة نكتة أخرى ويقطعها في النص لبذائتها قائلاً : الأولى " مهدومة " _ يقصد مهضومة _ لكن هذه حاجة ! .

والسؤال : أيليق بنا هذه التفاهات ؟ وفي هذا الوقت وبهذا الإسفاف ؟ كفّوا عنّا هذه التفاهة والمسخرة الممجوجة ، فالأمةتختنق أيها التافهون !

2. إعلام مُقلّد : بعد العشاء مذيع يتنقل بين الشباب والشيوخ في الطرقات والأسواق لمدة ليست قصيرة ليسأل كم قلب للأخطبوط ؟ وأين تقع منظمة التجارة العالمية ؟ إلخ .. وأنا أفهم أن في هذا بعض التسلية ولكن أكاد أقطع أنك لو سألت المُعد أو المنفذ مالهدف ؟ لحار فكره ولم يعرف .

هذا أرحم بالآلاف مما قبله ولكن حبذا لو قال لنا عن الإخبطوب الإقتصادي والسياسي والتقني الذي يخنق سياساتنا واقتصادنا بسبب تقاعسنا وكسلنا ، وحدث ماذا عندما يعرف المشاهد أن هذه المنظمة هنا أو هناك ؟ فإن مسكيناً مثلي لن يستطيع أن يركب طائرة ليطالبهم بلسان الدول الفقيرة بعدالة التوزيع والكف عن اشعال الحروب وعدم استغلال الشعوب المسحوقة في الجنبو من أجل ان يعيش الأوروبي والأمريكي في نعيم وترف بفضل سياسات الظلم التي يمارسها الرجل الأبيض تحت ستار هذه الصناديق والمنظمات المنحازة لهذا الأبيض ذي الدماء الزرقاء المقدسة !

3. إعلام مغامر : الصحفي المصور الذي يصور حادثة مقتل الطفل محمد جمال الدرة رحمه الله ظل ملدة ساعة تقريبا تحت النيران والقذيفة الحية في سبيل نقل صورة حية للحدث ، فكم قلب أحياه ؛ وكم عين بكت .. كم ملايين جمعت ؛ كم دواوين كتبت ؛ كم خطب هزّت المنابر ؛ كم يدٍ ارتفعت تدعو مختلطة عيون صاحبها بالوجيب والدموع ؛ أيها المصور إن فعلتها نخوة فهذه رجولة ؛ وإن فعلتها إيماناً بمهنتك فهذا الإبداع والإحتراف .. وإن فعلتها لله فستلقاه بها ويلقاك بكل هذه الحسنات ؛ أين هذا النموذج المغامر من ربعنا الصحفيين الذين لم يكفوا " لصمقة " في الفاضي والمليان من أجل أن " ألمعك وأمسك لي وأقطع لك "

4. إعلام فاضل : دعاة يتلون آيات القرآن والزميل الفاضل الأخ سليمان العبيدي بقوله بنبرات مؤثرة : أيها الأخوة المشاهدين لقد ساهم الأطفال شادي ورامي ومحمد بدمائهم الزكية أفلا نساهم نحن بأموالنا ؟ وصورة عجوز تلتحف بالسواد والعفاف وبمشيتها الثقيلة تضع مالها وذهبها عند بوابة التلفاز ، وطفل في شهوره الأولى تتبرع أمه عنه ومئات يتصدقون دون ذكر الأسماء لايريدون جزاءً ولا شكوراً يخافون يوماً عبوساً قمطريراً ، وشاب ذو هيئة

السيرة الذاتية
المكتبة
المقالات
قالوا عنه
التدريب والتعليم
الشجرة العائلية
آراء وتعليقات
سجل الزوار

القائمة البريدية
الاسم:
البريد:
أشترك | إلغاء الإشتراك

قائمة الجولات
الجوال:
أشترك

وقصة شبابية لا تكاد تظن أن يأتي منه شيء ومع ذلك يسارع للبذل وعشرات الملايين تنزل في حساب رقم 98 ؛ والتفت إلى أمي رعاها الله تدعو ؛ وإلى كهلٍ تدمع عينه وإلى أخ يحمد الله ، هذا الإعلام حرك الأمة برّها وفاجرها ، كبيرها وصغيرها ذكرها وانثاها ؛ حتى أنني ظننت أن فساق الأمة سيتفاعلون مع هذه الصور والمشاهد فضلاً عن صالحيها . ورحم الله أبا محجن الثقفي الذي حبس في الخمر فلم يمنعه ذلك من الهروب من الحبس لنصرة الدين لما خاف أن يصيبه الضيم .

أيها الإعلاميون ديننا رسالتنا ؛ إغلى عندنا من الدماء والأرواح ؛ حركوا الأمة للوصول لحضارتها ورقيها وتقدمها ودعوا عنكم التفاهات فإن لم تفعلوا فإني أخاف عليم التأريخ الذي لم ولن يرحم .

طفل ميمون

- حبذا لو وضع في ميدان مجسم القدس والحجر ويد طفل بطريقة فنّية ؛ ويسمى بإسم هذا الطفل الميمون الذي تفجر هذا الخير كله بسبب دمائه الطاهرة رحمه الله .

- أيها الفنانون ارسموا الحجر ملحمة يصنع الحياة ؛ أيها الشعراء اكتبوا الوافي ملحمة يغنيها الجبل ؛ أيها البخلاء من التجار إن بخلتم بالمال فاجمعوا لأطفالنا هذا الحجر الميمون !

- الحجر الذي حصب به إبراهيم الشيطان ؛ والذي أخذ ثوب موسى فينظر الناس إليه فيرونه سليماً مبرأً من العيوب التي رماه بها يهود ! والذي ضربه موسى فتفجرت المياه منه والذي أخذه داود النبي عليه السلام بمقلاعه فضرب به جالوت الطاغية فقتله والذي كان يسلم على خاتم الأنبياء عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام في مكة حبّاً فيه وإيماناً برسالته ، والذي يرمي به أطفال الحجارة اليوم فيقلقون يهود ويقضّون مضاجعهم

يرعب الراجمات مقلاعُ طفلي .. ,شراعي يهابه الأسطولُ

يارب إنك تعلم عجزي عن البذل وضعفي عن العطاء ومالنا إلا بضاعتنا المزجاة ؛ كلمات جعلناها لك سهاماً للدفاع عن ديننا وأمتنا فاقبلها خالصة وأجعلها نيرة واجعل حبر كل قلمٍ نوراً يضيء الحق وناراً تحرق الباطل وإلا فلتكسر هذه الأقلام !

التعليقات


056234

